ماذا قالت تسبنى ليفنى؟

التصريح الذى أدلت واعترفت به وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة لصحيفة التايمز البريطانية ونشرتها أيضًا صحيفة يديعون أحرانوت الإسرائيلية لمقتطفات من هذه التصريحات بأن « تسيبنى » كانت تمارس الجنس إبان عملها بجهاز المخابرات الإسرائيلية «الموساد» فى سبيل الحصول على معلومات تفيد دولة إسرائيل، وصرحت «ليفنى» فى حديثها بأنها فخورة للغاية وتعتبره عملًا بطوليًا فى إسقاط بعض الشخصيات العربية من قتل لبعض العلماء الموجودين بداخل البلاد وخارجها عن طريق ممارسة الجنس، وهذا لا يُعد عملًا غير مقبول على حد قولها طالما أنه يصب فى مصلحة إسرائيل، وتأتى تصريحات ليفنى عقب صدور فتوى من الحاخام « آرى شفات » والذى يُعد أحد أكبر وأشهر الحاخامات فى إسرائيل، والذى أباح لها من خلال تصريحاته بأن تمارس الإسرائيليات الجنس مع الأعداء مقابل الحصول على معلومات مهمة ودقيقة للدول العبرية، وكانت مصادر سرية إسرائيلية قد كشفت من قبل بأن جهاز الاستخبارات الخارجية لتل أبيب يستعد

بكل ما يملك من تقنيات لغزو منطقة الشرق الأوسط بجيش كامل من العملاء جميعهم من الفتيات الجميلات من أجل وقوع وقتل المسئولين فى شِباك الجنس حتى يتنازلوا ويقدموا معلومات وتسهيلات لصالح إسرائيل، ولقد اعترف «تامير باردو» رئيس جهاز المخابرات لدى الكيان الإسرائيلى بأن النساء عنصر هام ورئيسى فى تلقى معلومات حتى العمق، وإذ كان قد تم بالفعل إيقاع بعض من القادة العرب وشخصيات ذى مناصب حساسة لدى هذه الدول فى فخ المخابرات الإسرائيلية فهذه مصيبة وخيانة بكل المقاييس بأن يُباع ويُستباح أمن الوطن، من أجل لحظات قليلة بليالى جنسية حتى عنصر الرجال لدى دولة إسرائيل تقدموا بتنازلات شخصية وإهدار لكرامتهم ومنهم الرئيس الإسرائيلى «شيمون بيريز» عندما صرح البطل المصرى العظيم المسمى «جمعة الشوان» ابن السويس الباسلة، لقد حكى هذا الرجل بأن «شيمون بيريز» مسح حذاءه، إنه فعل ذلك لإخلاصه الشديد وتفانيه من أجل إسرائيل، فالولاء والانتماء للكيان الإسرائيلى لا يخص جنسًا بعينه، فهذه ليفنى بوزارة الخارجية ورئيسة حزب أكاديما وعنصر مهم بجهاز المخابرات الإسرائيلية، وها هو« شيمون بيريز» يهدر كرامته بمسحه حذاء «جمعة الشوان» طالما ذلك يصب فى مصلحة إسرائيل عندما كان « الشوان » مكلفًا بمهمة استخبارية؟!

وأريد أن أختتم كلماتى معكم من أين وكيف، فالغيارى على

وطنهم كثيرون والبائعون لوطنهم قليلون، وهل نستنكر ما فعلته « ليفنى » بممارسة الجنس على أنها تتنافى مع القيم والأخلاق والأديان السماوية أم نقدرها على ما أقدمت عليه من أجل بقاء وطنها؟!

مجلة النهار عدد:ديسمبر 2012 م